[163] وهذا ثناء الصادق (عليه السلام) على أوليائه في حال الغيبة بقوله: أرضى ما يكون ا عنهم إذا افتقدوا حجة ا وحجب عنهم وهم مع ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة ا، ووصفه أنهم لا يرتابون ولو علم ا أنهم يرتابون لم يغيب حجته طرفة عين، والحمد الذي جعلنا من الموقنين غير المرتابين ولا الشاكين ولا الشاذين عن الجادة البيضاء إلى [البليات و] طرق الضلال المؤدية إلى الردي والعمى، حمدا يقضى حقه ويمتري مزيده. 3 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين (1) ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن يزيد الكناسي قال: سمعت أبا جعفر الباقر (عليه السلام) يقول: " إن صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف (2) ابن أمة سوداء، يصلح ا له أمره في ليلة " (3). 4 - حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيد ا بن موسى العلوي، عن أحمد ابن الحسين (4)، عن أحمد بن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن فضالة بن أيوب، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد ا الصادق (عليه السلام) يقول: " إن في صاحب هذا الامر لشبها من يوسف (5)، فقلت: فكأنك تخبرنا بغيبة أو حيرة، فقال: ما ينكر هذا الخلق الملعون اشباه الخنازير من ذلك ؟ إن إخوة يوسف كانوا عقلاء الباء اسباطا أولاد انبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراودوه وكانوا إخوته وهو

_____ (1) يعنى به أبا عبد ا القرشى الاتى ذكره.

(2) في بعض الاحاديث " سنة من يوسف ". (3) في كمال الدين " ان في القائم سنة من يوسف " وقال العلامة المجلسي قوله: ابن أمة سوداء " يخالف كثيرا من الاخبار التى وردت في صفة امه ظاهرا الا أن يحمل على الام بالواسطة أو المربية (4) يعنى به أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان أبا عبد ا القرشى. (5) في بعض النسخ " لسنة من يوسف ".

_____